قال الرازي لتعريف ما علم حاله لسبق ذكر محمد
صلى الله عليه وسلم في قوله ما ضل صاحبكم
وفي قوله فاوحى اي الى عبده ما اوحى الى غير ذلك
وقيل ان ال للجنس اي جنس الفواد ويكون المعنى
ما كذب الفواد ما راى محمد صلى الله عليه وسلم
اي القلوب تشهد بصحة ما راه محمد صلى الله
عليه وسلم واختلفوا في المرئي ما هو فقيل
هو جبريل راه وله ستمائة جناح كما ثبت عن
ابن مسعود في الصحيح في تفسير هذه الاية وفي
رواية عنه راى جبريل عليه حلتا رفرف اخضر
قد ملا ما بين السماء والارض كما رواهما الغرباني
والترمذي وصححهما وقيل المرئي الايات العجيبة
وقيل المرئي هو الله تعالى وهو قول ابن عباس
وانس وابي امامة وغيرهم من الصحابة رضي الله
عنهم والتابعين ثم منهم من يقول راه بعينه وهو
المشهور عن ابن عباس ومنهم من يقول راه بقلبه
كما روي عن ابن عباس ايضا وعن غيره وسياتي الكلام
على روية الله تعالى وما قيل فيها في الوجه التاسع
والعشرين من فوايد القصة قوله تعالى افتمارونه
على ما يرى انكر تعالى عليهم مكابرتهم وجحدهم

له على ما يراه كما ينكر على الجاهل مكابرته لعالم ومماراته
له على ما علمه فقال مبتديا بهمزة الاستفهام الانكاري
افتمارونه اي افتجادلونه من المرا وهو الملاحاة والجدال
واشتقاقه من مريت الناقة مريا اذا مسحت ضرعها للدر
وعبر بالمفاعلة في هذه القراة اشارة الى اجتهادهم في
تشكيكه لان كلا من المتجادلين يمري ما عند صاحبه اي
يستخرجه من مري الشي استخرجه ومريت الفرس
اذا استخرجت ما عندها من الجري بسوط او غيره وكان
من حقه ان يتعدى بفي كقولك تجادلنا في كذا وانما ضمن
معنى الغلبة فعدي تعديتها بعلى وقرا حمزة والكسائي وخلف
ويعقوب افتمرونه بفتح التا وسكون الميم من غير الف
بعدها اي افتجحدونه من مراه حقه اذا جحده واختار
هذه القراة ابو عبيدة لان المشركين كان شانهم الجحد
وهو اكثر من المماراة واختار غيره القراة الاولى
لان الجحود كان منهم في هذا وفي غيره والذي اختص
به الاسرى الجدال لانهم قالوا صف بيت المقدس
واخبرنا عن عيرنا التي في الطريق وغير ذلك مما جادلوه
به وايضا فقد يجحد الشي من لا يجادل فيه ووضع الجدال
ان لا يكون الا من جاحد وان اتفق من غير جاحد فهو
منصوب بصورة الجاحد فكان الجدال اخص من الجحود
وجعل الزمخشري وتبعه البيضاوي معنى افتمرونه

Copyright © King Saud University